مدرسة المبتدئين || الشيخ محمد حجر حفظه الله.

شرح كتاب الدر النضيد للإمام الشوكاني رحمه الله.

الدرس الثالث.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم عملا صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل لأحد فيه غيرك شيئا، اللهم لا حول ولا قوة لنا إلا بك فأعنا بحولك وقوتك على إتمام ما بدأناه إنك ولي ذلك ومولاه وبعد،

ما زلنا بفضل الله تبارك وتعالى ومنه علينا مع الدر النضيد للإمام الشوكاني رضي الله عنه رحمه ونفعنا بعلوم وعلوم الصالحين والله تبارك وتعالى أسأل أن يتمه علينا على خير وبركة وأن يعصمنا فيه وإياكم من فقد الزلل إنه ولي ذلك وحده والقادر عليه.

قال المصنف رحمه الله:

وأما الإستعانة بالنون فهي طلب العون ولا خلاف في أنه يجوز أن يستعان بالمخلوق فيما فيما يقدر عليه من أمور الدنيا.

قال الاستعانة:

الإستعانة من مادة استفعل ومادة تستفعل ومادة استفعل تأتي غالبا للطلب، لم قلت غالبا؟ لأن في بعض الألفاظ تأتي مادة استفعل ولا يكون ولا تكون مثل واستغنى الله هل هذه لطلب؟ لا ليست للطلب.

ولغة: هي طلب العون، الألف والسين والتاء تأتي للطلب، هي طلب العون.

واصطلاحا: هي طلب ما يتمكن به العبد من الفعل ويوجب التيسير عليه.

ما علاقة الإستعانة بالاستغاثة بالدعاء؟

الكل دعاء لأن الكل فيه طلب لكن الدعاء أعم يشمل الاستعانة والاستغاثة والاستعاذة يشمل كل هذه الأمور وعلاقة الإستعاذة بالنسبة للدعاء أنها أخف، وعلاقة الاستعانة بالنسبة للدعاء أنها أخص وعلاقة الاستغاثة بالنسبة للدعاء أنها أخص يعني هي نوع من أنواع الدعاء.

فالاستغاثة ما هي؟ طلب الغوث التي هي دفع دفع الضر وإفكاك الكرب.

أما الاستعانة: فهي طلب النصرة والنفع واضح الكلام؟

إذا ما العلاقة بين الاستعانة والاستغاثة؟

الاستغاثة: ضر نزل بك فتطلب الغوث تطلب أن يغيثك رب العالمين سبحانه جل في علاه فيزيل ويفرج الهم.

أما الاستعاذة: ركز معي نحط الاستعاذة بالمرة وأما الاستعاذة فهي طلب دفع الضر المتوقع حصوله، يبقى الاستغاثة هي طلب رفع الضر هو وقع بالفعل وأنت تطلب ترفعه، أما الإستعاذة هي طلب دفع الضر قبل أن يقع.

أما الاستعانة: هي طلب النفع والنصرة والاستزادة من الخير.

السؤال الذي يلي ذلك أو المسألة ذلك هل الاستعانة عبادة؟

الجواب نعم والدليل من يأتيني بدليل على الاستعانة عبادة؟ قال تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} أين وجه الدلالة؟ تفضل، أنت هي فك الكلام نعبدك ونستعينك أو نستعين بك نستعينك تقدم المفعول به نعبد نحن نعبد والفاعل نحن نعبد من؟ إياك، تقدم إياك طبعا الكاف هي التي مفعول به انتبه، لكن حاطينها يعني مثل كرسي هكذا هذا التنبيه {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} مثل مثلا تقول محمد يدعو الله، الله يدعو محمد يعني ايه؟ ما الفائدة من هذه يعني تقول محمد تقول أنا أسأل الله عز وجل، رحت قلت الله أسأل ما الفرق بينهما؟

أسأل الله عز وجل تحتمل أن أنت تسأل الله وتسأل غيره لكن لما تقول الله أسأل يبقى أنت لا تسأل إلا من؟ الله، طيب من أين أتيت بهذا الكلام هذه اسمها حاجة بلاغية اسمها التقديم والتأخير يفيد ما يسمى بالحصر والقصر، ما معنى الحصر والقصر؟ الحصر والقصر هو إثبات الحكم للمذكور ونفيه عن ما عاداه، يعني مثلا ما معنى إثبات حكم مذكور الحكم هنا السؤال الله أسأل الله أسأل يبقى أثبت حكم السؤال لله ونفيته عما سواه، يعني أسأل الله وحده لا أسأل سواه.

تعال نطبق هذا في قول الحق تبارك وتعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥] سبت الكلام نعبدك ونستعين بك أو نستعين تقدم مفعول به الذي هي الكاف على الفعل والفاعل فقال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥] أين إثبات حكمنا؟ إثبات الحكم الأول حكم العبادة، العبادة لا تكون إلا لله ولا فالعبادة نصرفها لله لا نصرفها لسواه.

كذلك أيضا الإستعانة أو طلب العون الاستعانة بطلب العون لا تكون إلا ممن؟ الله ما الدليل؟ التقديم والتأخير أفاد الحصر والقصر إثبات الحكم للمذكور يعني يثبت الاستعانة لله ونفيها عما سواه وطالما الأمر يكون لله وحده فهو عبادة.

أمر لا تفعله لله وحده لا تفعله لغيره يبقى هذا ماذا؟ عبادة.

كذلك من هذه الأدلة على إثبات أن الاستعانة عبادة قول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس: "إذا استعنت فاستعن بالله" فاستعن بالله أمر والعبادة كل ما يحبه الله ويرضاه والله لا يأمر إلا بما يحب، إذا فالاستعانة عبادة.

السؤال الذي يلي ذلك هل الاستعانة عبادة محضة أو ليست بعبادة محضة؟

ما معنى محضة؟ يعني لا يصح صرفها لله ولا يجوز من بعض الوجوه أن تصرف لغير الله؟ تفضل ليس بعبادة محضة، يعني يجوز في بعض الحالات بعض الأوجه أن تصرف لغير الله السؤال لحضرتك، ما الدليل على ذلك "كان الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" ركز معي ما أريدك تخلط بين أن تعين أخاك وبين أن يطلب منك الإعانة خد بالك هذا فارق شرعا يعني الفرق بين إن أنت ترقيني من غير طلب وأن أنا أطلب منك الرقية فيه فارق أنه ليس فيه فارق؟ إذا لو رقيتني من غير أن أطلب ليس فيها شيء لكن لو طلبت منك الرقية نزلت رتبة إخوانا كون إن أنت يجوز لك أن تعينني على أمر لا يستلزم من ذلك أن يجوز لي أن أطلب منك

الإعانة ليس لأنك أنت يمكن أنت أنا يجوز لي أن أطلب منك أن تعينني فهمت الكلام؟

أريد دليل على أنت قلت لي ليست عبادة محضة، فالمفروض تأتني بدليل تفضل ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾ [الضحى ١٠] تفضل يا شيخ علي ذكر الشيخ علي يبين جواز العون، يعني جواز أن تعينني لكن أنا أريد جواز أن أطلب منك العون فهمتني؟ جزاكم الله خيرا.

{فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ} جزاكم الله خيرا دليل صحيح.

كذلك نعم تفضل عندنا وفد هوازن لما أتوا للنبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه السبي سبي المال والنساء في بعض الروايات النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: "قولوا بعد صلاة الظهر قولوا: " إنا نستشفع برسول الله على المؤمنين" في بعض الروايات لسنن النسائي "إنا نستعين برسول الله على المؤمنين" النبي هو الذي أمرهم أن يقولوا فدل ذلك على جوازه أو عدم جوازه؟ على جوازه.

طيب متى تكون الاستعانة جائزة من غير الله سبحانه جل في علاه؟

ركز معي كل الذي ذكرناه في الاستغاثة يذكر أين؟ في الاستعانة لأن الكل طلب فتجوز في حالة أن يكون حيا حاضرا قادرا وسبق الأدلة على ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى.

فالأصل في الاستغاثة إذا الاستعانة أنها إذا أطلقت لا تكون إلا بمن؟ من الله توافق أو تخالف؟ الأصل في الاستعانة أنها إذا أطلقت يعني الاستعانة أقول لك هكذا لا تستعين إلا بالله، عند الإطلاق لا يكون الأمر إلا لمن؟ إلا من الله توافق أو تخالف؟ توافق دلل، ممتاز تفضل يا سيدنا ممتاز النبي صلى الله عليه وسلم بيعني ابن عباس قال: "يا غلام إني أعلمك كلمات إذا سألت فاسأل وإذا استعنت فاستعن بالله" هل معناها أن هو لا يجوز أن أستعين بغير الله؟ لكن يبين له أن عند الإطلاق الطلب لا يكون إلا لمن؟ من الله سبحانه جل في علاه.

ومن جهة النظر ممتاز قال عندما وضعنا شروط لجواز الاستعانة بغير الله إذا فالأصل عدم الاستعانة إلا بالله ونقول يا إخواننا إذا اجتمع يعني الله تبارك وتعالى مع غيره قدم حق من؟ قدم حق الله سبحانه جل في علاه.

طبعا نفس تقسيم الاستغاثة منها مثبتة ومنها منفية سيكون أين؟ في الاستعانة رحمه الله.

قال المصنف رحمه الله:

وأما الاستعانة بالنون فهي طلب العون ولا خلاف أنه يجوز أن يستعان بالمخلوق فيما يقدر عليه من أمور الدنيا مثل ما قلنا حي حاضر قادر، كأن يستعين به على أن يحمل معه متاعه أو يعلف دابته أو يبلغ رسالته وأما ما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل فلا يستعان فيه إلا به، ومنه قوله تبارك وتعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥]

وفي هذه الآية ولا حول ولا قوة إلا بالله لفتة ومسائل:

الأولى: أن الله تبارك وتعالى قدم العبادة على الإعانة مع أن العبادة لا تكون إلا بالإعانة فلماذا قدم العبادة على الإعانة؟ تفضل طيب ما يبقى هكذا يبقى هكذا من كلامك مقدم الإعانة على العبادة، هنا قدم العبادة أو الإعانة؟ لماذا؟ مع أن الأول الإعانة ولا العبادة؟ أنت تعبد ربنا من غير إعانة؟ طب حلو يبقى كان تقديم الإعانة على العبادة هو الظاهر صحيح؟ فلماذا قدم العبادة؟ عبادة حق الله عز وجل، لأن العبادة هي المقصود الأسمى.

كذلك أيضا من هذه المسائل في هذه الآية من أساليب الحصر والقصر التقديم والتأخير.

كذلك أيضا نقول لا عبادة إلا بعون الله وتوفيقه.

كذلك أيضا هذا من باب عطف الخاص على العام ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥] نعبد بالصلاة بالصيام بالذكر صحيح؟ بقراءة القرآن، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طلب العلم، نعبدك بالعبادات القلبية، نعبدك بالاستعانة، نعبدك بالاستغاثة، نعبدك بالاستعاذة، صح أو غلط؟ يبقى هذه عامة أعبده عبادة عامة {وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ} يبقى ما نعرف العطف على العام الدلالة على أهمية هذه العبادة إذ هي التي تكون سببا في بقية أنواع فكل عبادة قبلها إعانة من الله سبحانه وتعالى.

قال: {وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ} العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، ما الدليل على هذا التعريف؟ اتفضل، خذ {قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ} أين وجه الدلالة من هذه الآية على هذا التعريف؟ ممتاز {فاتبعوني يحببكم الله} تتبعون يحببكم الله طيب اتبع النبي صلى الله عليه وسلم في ماذا؟ يبقى كل ما أمر به النبي عليه الصلاة والسلام يحبه الله سبحانه جل في علاه يحبه من؟ ويؤدي إلى محبة الله سبحانه جل في علاه والنبي صلى الله عليه

وسلم ما أمر إلا بالعبادة الله إذا فالعبادة هي اسم جامع لكل من يحب الله ويرضاه من الأقوال والأعمال سواء كانت ظاهرة أو باطنية.

المسألة التي تلي ذلك العبادة لا تصرف إلا لله:

من أين جبنا هذه الفائدة؟ {إياك نعبد} حصر وقصر يعني لا نعبد إلا أنت سبحانه جل في علاه.

الفائدة التي تلي بذلك ومن صرف العبادة لغير الله كفر، ما الدليل على أن من صرف العبادة لغير الله كفر؟ يعني العبادة ومن صرفها لغير الله كفر، هات الدليل لكن {غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} لا المخيم هذا دليل أو قاعدة؟ هذا دليل أو قاعدة؟ أعطيني دليل القاعدة ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المؤمنون ١١٧] {ومن يدع} سواء كان دعاء عبادة أو دعاء مسألة، ما معنى دعاء عبادة؟ يعني صلاة صيام حج أيا كان هذه العبادة يعني دعاء عبادة بلسان الحال أو دعاء مسألة اللي هو دعاء بلسان المقال اللهم ارزقنا، اللهم أعطنا، اللهم اغثنا، اللهم أعذنا إلى غير ذلك ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المؤمنون ١١٧] فسماه كافرون، ومن أفرادها الاستعانة ومن أفراد هذه العبادة الاستعانة وهي أيضا لا تصرف إلا إلى الله عند الإطلاق بالحي الحاضر.

ثم قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة:

وأما التشفع بالمخلوق فلا خلاف بين المسلمين أنه يجوز طلب الشفاعة من المخلوقين فيما يقدرون عليه من أمور الدنيا.

قبل أن نتكلم على تعليق المصنف رحمه الله رحمة في الشفاعة يريدك أن تنتبه إلى أمر من الأهمية بمكان، يعني انتبه لهذا التقسيم لكن بالله عليك ركز معي، يعني أنا أريدك أن تنتبه لتكون مؤصلا لأن كثير يعني أسأل الله أن يعلمنا جميعا كثير ممن يعني وجدناه شرح هذه الأبواب أو أخذ شخص الأبواب ما لقينا عنده هذا التقسيم يعني حتى لو يشرح ما عنده هذا التقسيم مثلا أن يعلمني.

تعريف الشفاعة :

الشفاعة لغة: هي خلاف الوتر وجعل الوتر شفعا.

واصطلاحا: هي التوسط عند الغير للغير لجلب منفعة أو دفع مضرة.

يبقى الشفاعة اصطلاحا هي التوسط عند الغير، واحد بيتوسط عند واحد آخر، يتوسط عند الغير في أين؟ للغير.

ركز معي الشفاعة فيها أطراف أطراف هي ثلاث:

واحد مشفوع عنده: وهو صاحب الحق ليس واحد هو صاحب الحق.

وواحد شافع: وهو صاحب الجاه.

وواحد مشفوع فيه: وهو وهو الذي يراد منه أن يستفاد، يراد منه الافادة يعني.

توسط الشافع عند المشفوع عنده للمشروع فيه سواء كانت هذه الشفاعة لجلب منفعة لكن استوفى عند آخر ليشغله عنده يشغله الجلد ينفعه أو ما قدرت منفعة أو دفع مضرة والله كان سيحبسه مثلا بالشيك فأنا توسطت عليه عنده ليأخر يؤخر سداد دينه، يبقى له شفاعة لجلب منفعة أو دفع مضرة.

أركانها أربعة.

مشفوع عنده: وهذا ما فيش فيه إشكال عندنا لأن نحن سنقسمه لمشفوع عنده نوعين فقط:

هو عنده رجل من أهل الدنيا. مشفوع عنده وهو رب العالمين سبحانه جل في علاه.

يبقى بالتالي الشفاعة هتنقسم عندنا إلى قسمين:

شفاعة دنيوية وشفاعة أخروية

أما الشفاعة الدنياوية؟

هي التي تكون الشفاعة فيها عند رجل لها الدنيا يعني يكون صاحب الحق فيها من؟ مخلوق.

الشفاعة الأخروية:

هي التي يكون الشفاعة فيها عند من؟ عند رب العالمين يعني يكون صاحب الحق فيها هو الله سبحانه جل في علاه واضح الكلام؟ انتبه سبب ضلال للقوم أنهم لبسوا بين الأمرين سبب ضلال القوم أنهم لبسوا بين أنا ممكن تمسح فقط تكتب الكلام هذا أحد يقول نكتب الكلام هكذا لكن على السبورة من فضلكم أو أقوم نكتبه؟ أقوم أكتب وأشرح يكون أفضل؟ طب ماشي أول من عندنا مشايخ

أركان الشفاعة

مشفوع عنده صاحب الحق: وهو نوعان:

أ) الخالق: هو الله سبحانه جل في علاه.
ب)ومخلوق فسيخرج لي من هنا نوعين من الشفاعة.

شفاعة خالق اسمها شفاعة أخراوية، انتبه إياك تزن أن أنا أقول لك شفاعة أخراوية يعني في يوم القيامة، لا قد تكون شفاعة أخراوية وأين؟ في الدنيا يعني أقول لك مثلا أدع الله ان يغفر لي، طلبت منك الشفاعة ما تعرف حاجة؟ نعم لكن في شفاعة الأخراوية يعني متعلقها أخروي يعني صاحب الحق فيها من؟ الله سبحانه جل في علاه.

أما شفاعة المخلوق: فهي شفاعة دنيوية هذا الركن الأول.

الثاني: الشافع.

ركن ثالث: المشفوع فيه أو المشفوع له.

بقى ركز معي المشروع فيه طبعا الشفاعة هنا يبقى دي اخترعان بس خلينا عشان نتكلم فيه المشفوع له ركز معي. قد يطلب وقد لا يطلب أهل العقائد يتكلمون في مثل هذه المباحث يقصدوا الشفاعة المشفوع في له يطلب فيها ولا الذي ما بيطلب فيها الذي بيصدر فيها يبقى بحث في الشيخ محمد عبدالوهاب في كتاب التوحيد الشوكاني في الدر النضيد، ابن تيمية مثلا في مجموع فتاوي الرد على أسماء وغير ذلك كل بحثهم في من؟ في المشفوع له الذي بيطلب أو الذي ما بيطلب، الذي يطلب يعني طلب البحث كله في طلب الشفاعة، يبقى أنت خلي بالك ما تلبس بين هذه وهذه يعني

ممكن أقول لك الشفاعة هنا تجوز، الشفاعة هنا لكن طلبها حرام فتهمني؟ يعني قد تكون شفاعة جائزة طلب بلاش طلب أن تطلب من آخر أن يشفع لك عند ربك في أن يغفر لك، تقول له ادعي لي أن ربنا يغفر لي تجوز أو لا تجوز، فيه اشكال؟ ذهبت لميت قلت له أدع الله أن يغفر لي، لماذا؟ عشان تقول لي هنا الطلب له شروط مثل ما الشفاعة الأولى عشان تكون جائزة لها شروط أيضا الطلب لابد له من شروط.

الأمر الرابع المشفوع فيه: الأمر بقى الذي أنت عايز تدفعه سواء كان دفع مضرة أو جلب منفعة.

تعال ركز المشروع أنت قلنا إما الخالق الذي هو صاحب الحق يعني إما الخالق وإما المخلوق.

سنتكلم الأول عن الشفاعة الدنيوية:

الشفاعة الدنيوية الأصل فيها مشروعة أو غير مشروعة؟ أنك تشفع، ما معنى الشفاعة الدنيوية؟

أن يقوم رجل صاحب جاه عنده صاحب حق يقول له يسر على فلان الفلاني يسر أنا أتكلم الآن ليس على طلب الشفاعة أتكلم على الشفاعة نفسها هنا أتكلم عن الشفاعة نفسها تحت في النسوان أنا بتكلم عن طلب الشفاعة ما تلبس بالمسائل، لا تلبس بين المسألتين:

الأولى: أقول له شفاعة الدنيوية هو أن يقوم رجل عند صاحب حق يقول له تنازل عن بعض حقك أو أعط فلان بعض حقه سواء هذا لجلب المنفعة ودفع مضرة هل هذه مشروعة أو غير مشروعة؟

الأصل أنها مشروعة من باب قول النبي عليه الصلاة والسلام: "من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل" نحن نتكلم هنا عن الشفاعة أو عن طلبها؟ الشفاعة "من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل" وهي أقسام يبقى أنا بتكلم عن الشفاعة دنيوية الأصل فيها أنها مشروعة أو غير مشروعة؟ مشروعة، ما الدليل؟ "من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل".

الشفاعة نوعان:

مستحبة ومحرمة كيف تقول لي المشروعة مستحبة ومحرمة؟ لا أصل الشفاعة أنها مشروعة لكن إذا إنضاف إليها سبب من الأسباب تقول أن هو محرم الشفاعة إيه الشفاعة المستحبة؟ يا إخواننا قال الله تبارك وتعالى حث هذا التقسيم قال الله تبارك وتعالى: {مَّن يَشْفَعْ شَفَـٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَـٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ} يعني الرجل توسط عند الآخرين بتاعه دفع المضرة فالله تبارك وتعالى يقول: {يكن له نصيب منها} يعني يكن لك حظ ونصيب من هذا الأجر، وأيضا ليكون التقسيم منضبط أنا آسف.

قل الشفاعة الدنيوية نوعين: أسباب دنيوية نوعين مشروعة ومحرمة، الدليل هذا التقسيم {مَّن يَشْفَعْ شَفَـٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَـٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ} يرحمك الله، يعني وزر منها.

طيب ما ضابط الشفاعة المشروعة؟

التي فيها نفع وليس فيها مخالفة لكتاب الله.

المحرمة: التي فيها مخالفة لكتاب الله.

أمثلة هذه الشفاعة قال النبي عليه الصلاة والسلام: "إني لو أخر العطاء لتشفعوا اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء" في رواية أخرى رجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يطلب الحاجة فالنبي صلى الله عليه وسلم يسكت، لماذا يسكت؟ عشان حد يطلع يقول له يا رسول الله عشان خاطري يسر له حاجته فالنبي يقول قال: "اشفعوا تؤجروا" وهو قاعد جنبه "اشفعوا تؤجروا يقضي الله على لسان نبيه ما شاء" اشفعوا هذا أمر وأقل أحوال الأمر الاستحباب، لماذا استحباب؟

طيب يا شيخ ما أنواع الشفاعة المحرمة؟

أنواع الشفاعة المحرمة هي مخالفة لكتاب الله من هذه الشفاعة في حد من حدود الله بعد رفع اليدين، بعد رفع ولي الأمر كما أرادوا أن يشفعوا في من؟ نعم في المرأة المخزومية قال لما أهمت قريش أمر المرأة المخزومية التي كانت تجحد المتاع أو تسرق في رواية أخرى تسرق المتاع قالوا من نكلمه؟ فيسأله عن رسول الله حب حب رسول الله الذي هو من؟ فلما شفع غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أتشفع في حد من حدود الله لقد كان إنما من كان قبلكم أنه إذا سرق فيهم الضعيف

أقاموا الحد وإذا سرق فيهم الشريف تركوه وأيموا الله" يعني وأيمان الله يعني وأحلف بالله "لو أن فاطمة بنت محمد سرقت" وحاشاها رضي الله عنها "لو أن فاطمة محمد سرقت لقطعت يدها" لقطع محمد يدها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

في بعض المسائل المتعلقة بهذه الشفاعة:

المسألة الأولى: هل يشترط الشفاعة أن تقبل؟

إياك تنسى أنا أتكلم على الشفاعة ليس على طلب الشفاعة هل يشترط في الشفاعة أن تقبل؟ لا، ما الدليل يعني لا يشترط أن تقول يعني لو واحد شافع عندك في أمر هل يشترط أن تقبل هل شاركت بهذه بريرة رضي الله عنها وأرضاها اشترتها عائشة وأعتقتها طبعا الأمة إذا اعتقت كانت مخيرة بين أن تفسخ العقد مع زوجها العبد أو تبقى على عقد الأول فبريرة اختارت أن يكون أولادها أحرار وتعيش مع زوج حر، من بكى؟ قال فبكى يا مغيث حتى بل لحيته، من رق له؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لحاله فقال أما تعجب من حب مغيث لبريرة وبغض بريرة لمغيث؟! سبحان ربي العظيم! فقال: "راجعي مغيث" النبي صلى الله عليه وسلم هو مغيث طلب منه شيء؟ لا هو يشفع فقالت أتأمرني؟ قال: "لا انا شافع" قالت لا حاجة لي به طالما مش أمر، شفاعة السؤال بقى هل النبي صلى الله عليه وسلم لامها أنها ردت شفاعته؟ ألزمها؟ طب يبقى الذي يرد الشفاعة يعاتب ينتقص من قدره فانتبهوا، شايف عشان لما ربنا سبحانه وتعالى يمن عليك وتدخل في وغير ذلك وصاحب الحق يرفض يا أخي الذي أعطاه الحق من؟ أتلومه على أنه تمسك بحق أعطاه الله إيا تيأي تقول لي أليس مفروض يكون يتنازل يتسامح يا أخي من الذي أعطاه الحق انتبه! يعني ما تكونش أنت رايح عشان تفعل خير ترجع بمخالفة للشرع هو صاحب نعم نرغب في التسامح نرغب في العفو نرغب في غير ذلك.لكن صاحب الحق ما الذي أعطاه هذا الحق؟ يبقى أنت يبقى انتبه بقى الكلام ده انتبه في كلامك ممكن بقى رقي أقول له والله يا أخي كيفما تعامل الناس يعاملك رب الناس إذا تعاملت مع الناس بالحق تعامل وبالعدل تعامل معك ربك بالعدل، إذا تعامل معك بالعدل خسرت فتعامل مع عباده بالإحسان يعاملك بالإحسان كيفما تعامل الناس يعاملك رب الناس سبحانه جل في علاه لكن حقه ما أقدر أتكلم معه ما اقدرش لا أستطيع أن أتكلم معه في هذا الأمر فانتبه لهذه المسألة فلا يلام صاحب الحق إن لم يقبل الشفاعة ولو كانت من أعلم الناس من أعلم الناس؟ النبي صلى الله عليه وسلم، كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لك من أجل افعل كذا بريرة قالت له لا حاجة لي فيه، لامها النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل أحد من الصحابة نهى؟ مين أنت بقى

علشان تلوم الآخر عشان ما قبلش شفاعتك هذا الذي كبر أو مخالفة للشرع ولا الله قدر على ذلك الخير الحمد لله إن لم يقدر فالحمد لله أنت راح عبد تشفع قال أنت تأمرني؟ قال: "لا إنما أنا شافع" قالت لا حاجة لي والامر الثاني يا إخوانا أنا عايز أنبه نفسي وإخواني عليه خلي مقاييسك في الدنيا مقاييس الشرع يعني لو شفت الآن واحد يبكي على إمرأة يحبها وانت هتقول له ايه؟ تنشف كده ده أنت مش راجل ايه العيال الخرع النبي قال له كده؟ ولا النبي صلى الله عليه وسلم رق رحاله فوقف بجانبه يبقى الحب يا إخوانا أمر معتبر للشرع، الحب أمر معتبر فين؟ في الشرع فما تلومش حد يعني قيس الأمور بمقاييس الشرع طالما أن هذا الحب لا يجعله قالت من؟ شرع الله سبحانه وتعالى طالما هذا الحب لا يجعله يخالف الشرع كلها أنها حاولت قلوب سبحان الملك بمشي للدرجة هذه اتشم شوية يعني لسه ما عنديش حاجة، لسه هتتفضل الله يهديك يا حمزة.

المسألة الأخيرة في شفاعة دنيوية، نتكلم عن الشفاعة ولا طلب الشفاعة.

وما حكم أخذ الأجرة أو الهدية على الشفاعة؟

حكم النبي عليه الصلاة والسلام بين أن من أخذ أجرة على شفاعة أو هدية على شفاعة بس "إنما فتح باب من أبواب أو بابا من أعظم أبواب الربا" يبقى حلال ولا حرام؟ حرام هذا باب الحرمة فلا يصح ولا يجوز بحال من الأحوال أخذ الهدية على الشفاعة وذلك لنص النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا عشان ايه ممتاز لأن والأصل في العبادة أنها تفعل الابتغاء وجه الله سبحانه جل في علاه ولا يؤخذ أجر بين إذ الأجرة تنافي القربه إذا الاجرة تنافي القربة الإتنين، يعني واحدة رابعة أخذها هدية نهى عن هذه الهدية طبعا بعد الآن اعترض على ذلك فقال حرام أن هو يأخدها فبعض أهل العلم حمل ذلك على أنها معروفة فتكون في كل المعروف إلا الشفاعة وبعدين قال لا يأخذ عليها هدية أو أجرة في الشفاعة الواجبة الشفاعة ولولا بذلك صراحة أن أنت لا تأخد أجرة على أي شفاعة ولا أنه ما عندهوش حاجة فعلا؟ قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم طبعا حرام نأخذها لا الشفاعة دي لأن ده صرفت تمام؟ وأنا لما تأملت في هذا الحديث يعني تقول أين باب الربا؟ هذه المسائل أقول له فإن كان صوابا فمنه وحده وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئان أن أنت حضرتك داخل في المسألة تشفع بجاهك دخلت في المسألة رجعت بعد قبول الشفاعة جاهك هو هو ولا لا؟ هذا هو هو زائد كمان. تمام فبتاع كمان أجر فهذا قرض كأنك أقرضته جاها فجر نفعا فهو ربا والعلم عند الله سبحانه جل في علاه فإن كان صوابا فمن الله وحده وإن كان خطأ فهو مني ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئان، أنا أهم شيء حديث إخوانا طيب أنا عشان الشفاعة الدنيوية

بسيطة إن شاء الله نحل البحث يعني أمسح دي فقط امسح دي فقط تعال نشوف بقى الشفاعة الأخروية قبل ما أتكلم عن البحث طويل.

حكم طلب الشفاعة الدنيوية؟ حكم طلبها؟

مين يقول؟ حكم طلب السفاعة المحرمة محرم طب حكم طلب الشفاعة المستحبة؟ مستحب ازاي مستحبة ليه؟ مباح إيه الدليل؟ ولا ايه سبع دنانير نعم هو مات بريء لأ لأ مش دعوة قوي دعوة خاويط اتفضل يا شيخ علي طيب خد أنت لسه جاي أقعد تاني لأ شفاعة النبي ابتداء أنا بتكلم على طلبها طلب الشفاعة طلب الشفاعة الدنيوية أنك تقول لواحد مثلا من فضلك قل لمحمد يشغلني عنده من فضلك قل قل لإبراهيم يأخر علي الدين، هذه جائزة هات الدليل، هذا الدليل هل الدليل عليه تفضل نعم وفد هوازن لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: "قولوا إنا نستشفع برسول الله على المؤمنين" أكمل، وكذلك روى أبو داوود في سننه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه وأرضاه لما مات أبوه وكان على أبيه دين قال ذهب يستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهودي فالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب معه ليطلب الشفاعة من يديه لكن اليهودي رفض اليهودي الشاهد أين وجه الدلالة من هذا الحديث؟ إقراء النبي صلى الله عليه وسلم على طلب جابر رضي الله عنه وأرضاه الشفاعة منهم، اليهودي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند من؟ عند اليهودي واضح.

أما الحديث الأول، الشيخ محمد بيقول لك ما فيه وقت هذا إزاي ما فيش وقت النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: "قولوا إنا نستشفع برسول" يعني نطلب الشفاعة من رسول الله عليكم يعني وأنت قاعد كده هو ما الحكاية؟ النبي صلى الله عليه وسلم يعني عمل ما يسمى بموقف يعني بموقف علشان المسلمين يرضوا أن هم يرجعوا السادس، لكن من غير ما يكون فيها يعني أن النبي هو الذي أمرهم، قال لهم رح بعد صلاة الضهر قوموا اقفوا وقولوا "إنا نستشفع برسول الله على المؤمنين" يعني علشان خاطر النبي ردوا لنا سجنا طبعا المسلمين قاعدين خلاص ولا واحد طبعا إلا بقى يعني ما كان من أقرأ ابن حمص وغير ذلك يعني الذين يعني فيه يعني كانوا من مؤلف قلوبهم يعني فرفضوا ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم أخذها على أن يعدهم يرد عليهم يعني ما يدفعونه يرد عليهم أضعاف في السبي الآخر الشاهد "فقولوا إنا نستشفع" يعني علشان رسول الله نطلب الشفاعة من رسول الله عليكم قالت له مش معنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم، قلت له دي شفاعة والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أمرهم بذلك والنبي قاعد ويقر ذلك صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، لا مش قصدي النبي صلى الله عليه وسلم مش بيقول لهم كلوا معنى كده أن هو أمرهم على استحباب الدلال دي ما قلت لك هو النبي صلى

الله عليه موافق ولا مش موافق؟ موافق صح؟ هو بيعمل يعني مثل ما بيقول لك اخترع تمثيلية عشان يخرج السبي من المؤمنين بحيث أن هو يطيب خاطر المؤمنين فاهم قصدي؟ إنا نستشفع على جواز مش أنا بقول لك طلب الشفاعة نعم بدليل مباح لا مش مستحبة ما أنا مش فاهم أنا أقول لك النبي ما أمرهم من باب الأمر الشرعي، أمرهم نعمل الموقف هذا قدام الصحابة يعني فهمت قصدي؟ نعم يبقى حكم طلب الشفاعة الدنيوية حكم طلبها جائز لكن جائز إيه؟ بشروط أيضا أي حاضر قادر وإلا أنت خد بالك ودي المسألة هذه نحن مش هنبالغ فيها ليه؟ مش هنبالغ فيها علشان المسألة ديت ما أظنش أن أحد يورد فيها إيه؟ ورد فيها خلاف يعني تمام نقول حي حضر لماذا؟ لأن الصحابة رضي الله عنهم جميعا ما استشفعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذهبوا إليه طالبين الشفاعة بعد موتهم لا في أمور من أمور الدنيا ولا أمور من أمور الآخرة بل إذا أرادوا شيئا كما في حديث جابر ذهبوا إلى من؟ ذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استشفع جابر بن عبد الله برسول الله صلى الله عليه وسلم غيابيا بل التسعة به لما ذهب عنده يبقى الصراط فعل ترك الصحابة لمثل هذه الأمور مع وجود المقتضي وانتفاء المانع لو كان جائزا لتستغيث أو تستشفع أو تطلب الشفاعة من حي من ميت لكان أولى من يطلب منه من؟ ولو كان أو ولو كان طلب الشفاعة من الغائب لكان أولى من يطلب منهم أن يأتيه لوحده هو من؟ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومع ذلك ما يستشفع الصحابة برسول الله ميتا وما استشفع أصحاب رسول الله غائبا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ماشي؟ هذه هي الشفاعة الدنيوية.

تعال نتكلم على الشفاعة الأخراوية:

عشان الكلام فيها يطول قليلا صل على النبي الشفاعة الأخراوية من صاحب بالحق فيها؟ ما أتكلم على حكم طلبة باتكلم على إيه؟ الشفاعة نفسها، الشفاعة متى تكون جائزة؟ وأنت لا تكون في بعض الحالات بيبقى فيها جائزة وتكون فيها مستحبة في بعض الحالات ويكون فيها إيه؟ محرمة "أتشفع في الحد من حدود الله" واضح؟

كذلك الشفاعة الأخراوية منها ما هو جائز ومنها ما هو محرم:

صل على النبي الأصل لهذه الشفاعة الأخراوية أنها ملك لله من صاحب الحق فيها؟ فهي ملك له سبحانه جل في علاه ما الدليل؟ {قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَـٰعَةُ جَمِيعًا} أي قل يا محمد لله الشفاعة جميع. ده هنا فيه وجه دلالة أكد على أن الشفاعة لا تكون الا لله سبحانه جل في علاه عندنا هنا إيه؟ نحن هنا في إيه يا أحمد؟ بالله شفاعة جميعا تقديم وتأخير تمام؟ والشفاعة خدت الكلام الشفاعة لله جميعا، بص بقى مؤكد إزاي؟ قل يا

محمد لله شفاعة اللام هنا لام الايه؟ ممتاز الشفاعة مستحقة له ملك له سبحانه جل في علاه وحده ده أول وجه.

الواجب الثاني التقديم والتأخير تفيد الحصر والقصر يعني إيه حصر القصر؟ يعني الشفاعة مستحقة لله لا لغيره، ملك لله لا لغيره وآكد بذلك بإيه؟ جميعا تمام؟ بعد كل ذلك يأتي أناس يطلبون الشفاعة التي هي ملك لله من غير الله يأكد لكم أكتر من كده ليه؟ يبقى بالتالي الفائدة يقول أنا عرفتها بقى، الشفاعة عملت المن؟ لأن صاحب الحق فيها من؟ يستفاد من ذلك أنها إن طلبت لا تطلب من الله أو ممن أجاز الله سؤاله ركز معي في نص البيت أو ممن أجاز الله سؤاله، مش يوم القيامة، الناس تذهب إلى آدم تسأله الشفاعة هل هذا هل سؤالهم حرام؟ في الدنيا أنت ممكن تذهب إلى رجل تطلب منه أن يدعو لك بالمغفرة، هل سؤالك له حرام؟ طب فين؟ لا تطلب إلا من الله سبحانه جل في علاه، أقول لحضرتك تبت لو ملك هي ملك الله فهي لا تطلب إلا من الله أو ممن جوز الله أن تطلب منه ركز بقى معي.

المسألة الثانية الأصل في الشفاعة الأخراوية المنع من غير الله:

الأصل في الشفاعة الأخراوية أنك لو قلت لي تطلب من غير الله الأصل المنع ما هو ممكن تكون لغير الله، ممكن تطلب من غير الله سبحانه جل في علاه.

ممن جوز الله تعالى أن تطلب منهم أقول لحضرتك والأصل عدم ذلك، الأصل المنع من أن تطلب هذه الشفاعة من غير الله بل الأصل في الشفاعة الأخراوية أصالة المنع الأصل في الشفاعة الأخراوية أصالة ليه؟ ما الدليل؟ تفضل ما تقول لي إجمالا وبعد كده نبص لك ممتاز لأن سبحانه أباحها بشروط، بص يا شيخ لما تلاقي الشيء أبيح بشروط يبقى الأصل جوازه ولا منعه؟ منعه.

إذا المسألة التلي ذلك بقى طالما الأصل فيها المنع وهي لا تباح إلا بشروط فأنت محتاج تعرف ما هذه الشروط؟ فوجدنا شروط ثلاثة

الشرط الأول بإذن الله قال الله تبارك وتعالى:

{مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ} خلي بالك هذه الآية فيها عموم متين بس قبل {مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ} يبقى هنا دليل على إشتراط الإذن عندي مسألتين، فين وجه الدلالة من هذه الآية على شريط الإذن؟

المسألة الثانية ما نوع هذا الإذن؟ ما الدليل؟ أنت تقول لي دليل {مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ} هات وجه الدلالة نعم يا أخويا أنت تقول لي مشترك مش أنت قلت لي يشترط الإذن؟ يعني لك إلا صح هات وجه الدلالة مش كل المشايخ ولما يقول لك الإذن يقول لك الآية هذه صح؟ أنت بتأخد منهم الآية وتسكت؟ أين وجه الدلالة؟ ممتاز إستفهام إنكاري {مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ} لا أحد ايه يا شيخ أحمد وجدت لنا أن هذا إستفهام ايه؟ إن كان الغرض منه الإنكار يعني لا أحد يشفع عند الله إلا بإذنه وهنا بقى {مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ} من هنا من صيغ العموم يعني ولا أحد ولا حتى مين؟ رسول ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي ولا هؤلاء الذين يعبدونهم من دون الله سبحانه جل في علاه كل هؤلاء لا يجرأ أحد أن يشفع عند الله إلا بإذنه سبحانه جل في علاه فإن توجه دلالة وهذا من الأهمية بمكان.

المسألة الثانية في الإذن ما نوع هذا الإذن؟

نحن الإذن عندنا كم النوع؟ نوعين إذن ايه؟ شرعي وكوني؟ ما نوع هذا الإذن؟ الكوني، لماذا قلت هذا يا أستاذي؟ لأنه ممكن تبقى في الدنيا شرعي وكوني؟ شرعي لأن الله أراد هو حصل هل ربنا سبحانه أحب أن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في عمه أبي طالب، هل الله أحب أن يشفع إبراهيم في أبيه آزر؟

الإذن هنا يا إخوانا إذن كوني، يا إخوانا هو مش ممكن واحد من الضلال يشفع عند رب العالمين يعني واحد كافر مثلا قسيس يقول يا رب اغفر لهؤلاء الناس اللي قاعدين في الكنيسة هنا شفع ولا ما شفع؟ وده إذن بقى فده هل ده مأمور به أصلا ده إذن شرعي، مش إذن شرعي ده إذن إيه؟ كوني، الله أذن كونا قدر كونا أن يتكلم هذا بمثل هذه الكلمات هل الله تبارك وتعالى يرضى عن أبي ابراهيم أن يشفع فيه؟ فلماذا أذن لماذا شفع إبراهيم عليه السلام بأبيه؟ إذن كوني، يبقى المفروض الإذن هنا هو الإذن إيه؟ الكوني.

الشرط الثاني: الرضا عن الشافع.

والشرط الثالث الرضا عن المشفوع.

ركز معي كلمة الرضا هذه أول حاجة وبعد كده بتكلم هات الدليل ﴿۞ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِى شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ﴾ [النجم ٢٦] ممتاز ده دليل الرضا عن الشافع ولا المشفوع؟ ﴿۞ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِى شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ﴾ [النجم

٢٦] يأذن لمين لمن؟ ويرضى إيه؟ ويرضى الشافع ده رضا الله عن الشافع ده دليل على رضا الله عن إيه يا إخواننا صلوا على النبي الملك هيكون مشفوع فيه صح؟ أومال الملك هيكون إيه؟ ملك {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ} كان في أخ يقول لي إيه كل مرة هقرأها في السماوات والأرض وكم من ملك في السماوات ده يدل يا إخواننا أن الشفاعة أمرها عظيم، الملائكة التي في السماء مع علوها وقربها من رب الأرض والسماء لا يجرأ واحد على الشفاعة ده قانون المسألة من أهمية عشان أبين لك ما فهموش الحتة دي أن هناك فرق بين الشفاعة عند الله والشفاعة عند إيه؟ عند العبد هبينلك إن شاء الله، الله يبين أن أنا يبين لنا جميعا على لساني إن شاء الله قال: ﴿۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ لَا تُغۡنِى شَفَـٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا}

يعني لا تقول لا تنفع شفاعتهم شيئا إلا يعني أنت تغني؟ اذا شاء الله لما يشاء وإيه ويرضى يبقى تعني الشفاعة ولا المشفوع له؟ الشفاعة. يبقى هذه دليل على رضا الله عن الشافع.

دليل بقى عن رضا الله عن المشفوع فيه ممتاز {وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ} أن يقبل به الشفاعة ولا يشفعون إلا من إيه؟ لمن إيه؟ لمن ارتضى طبعا تيجي تقول لي فين وجه الدلالة على الإشتراط؟ أقول لك وجه دلالة على الإشتراط نفي الاستثناء هنا ﴿۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ لَا تُغۡنِى شَفَـٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا} إلا يعني الشفاعة لا تنفع إلا بشرط اهو ربنا نص على إيه؟ على الشرطية إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء وإيه؟ يبقى دليل على الإذن والرضا يبقى ممكن تقول لي دليل الإذن أيضًا هذه الآية ودليل آخر والشرط الثاني هو الإيه؟ ها؟ الرضا قال الله تبارك وتعالى {وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ} يبقى اشترط الله هنا أيضًا الإيه؟ الرضا عن المشفوع يبقى دي دليل الشرطية فهمت قصدي؟

استفدت بقى من كلمة الرضا أمر الرضا عن الله عن الشافع والرضا عن المشفوع استفدت من الأمر إيه هو؟ أن الكافر لا يكون شافعا ولا مشفوعا فيه ليه؟ لأن الكافر غير مرضي عنه بحال من الأحوال صح؟ هات الدليل هات هذا هنا ممتاز {إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ} نص الآية يوضح أن الكافر غير مرضي عنه وأن الكفر غير مرضي عنه. فلا يكون شافعا ولا يكون مشفوعا فيه ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء ١٠٠-١٠١] {وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ لَيۡسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ} ركز معي، تجد خيرا النبي صلى الله عليه وسلم خف على اخوه عن عمه أرح ظهرك تجد غيره تمام نعم جزاكم الله خير تمام ركز معي ما تستعجل من تعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه عايز يمشي على الحتة دي مش تكتبه خلاص أنا مش هو أنتم بتشعروا إيه؟ أنا آسف اللي بيصور بإذن الله أه نعم وكذلك جزاك الله خيرا الله يرفع

قدرك أنا مش فاهمته لله، ممكن أمسحها ها؟ ممكن يوم شحن بس ألفين وخمسمائة خلاص هذه هي شروط الشفاعة شروط الشفاعة

تعال بقى نتكلم عن مسألة ثانية عرفت شروط الشفاعة كل ده أنا بتكلم على الشفاعة ولا حكم طلبها؟ تعالى نتكلم بقى عن مسألة متعلقة هذه الشفاعة الأخراوية قد يكون في الدنيا وقد يكون فين في الآخرة وبالتالي طالما لها شروط يبقى الأصل فيها المنع، يعني فيه بعد كده فيه شفاعة مقبولة وفيه شفاعة مردودة، يبقى يبقى اللي في الدنيا منها ما هو مقبول ومنها ما هو إيه؟ مردود والشفاعة الأخروية منها ما هو مقبول ومنها ما هو مردود.

تعال نتكلم في الشفاعة الدنيوية:

أتكلم الشفاعة الأخراوية التي تكون في الدنيا، يعني إيه تكون في الدنيا؟ يعني يقوم الشافع ده بطلبها حال إفهام يعني إيه شفاعة أخراوية في الآخرة؟ يعني يقوم الشافع بطلبها فين؟ في الآخرة يقول الشافعي تربية فين؟ الكلام واضح ولا الكلام ملعبك؟ طب الحمد لله أنا يهمني إن أنت اخد الضغط إحنا قلنا الشفاعة الأخراوية هي ملك لمن؟ الأصل فيها المنع ولا الجواز؟ يبقى بالتالي لا يبقى لابد كي تقبل لابد لها من شروط.

إيه الشرط الأول؟ الإذن.

الشرط الثاني الرضا عن الشافع.

شرط ثالث الرضا عن المشفوع.

ممتاز تعال نشوف بقى الشفاعة الأخراوية منها ما هو في الدنيا ومنها ما هو في الآخرة في الدنيا منها ما هو مقبول ومنها ما هو مردود. مقبول اللي تتوفر فيه الشروط، مردود الذي لا يتوفر فيه الشروط.

تعال نشوف عايز دليل على الشفاعة الأخراوية في الدنيا؟ الله يفتح عليك النبي صلى الله عليه وسلم أنا عايز حديث لفظ حديث إبن عمر تحديدا في صحيح مسلم قال فمن لقيه ركز معي يستغفر الله اللحظة اللي أنا محتاجها لفظة إيه؟ "فمن لقية" فمن دية يا شيخ أحمد إيه؟ شرطية تمام "فمن لقيه فليجعله يستغفر له" يبقى فمن؟ شرطية يبقى النبي صلى الله عليه وسلم اشترط في الشفاعة الدنيا والأخروية التي في الدنيا اشترط اللقية أول حاجة يعني إيه اللقاء يعني حي حاضر اشترط فيها حي حاضر طبعا مع القدرة يستطيع أن يستخدم صح عشان يستغفر يستطيع أن يستغفر لكن يزاد هنا بقى إيه ظن الصلاح ظن الصلاح وده يكون عند كل الناس يظنون فيه

من يظنون منه الشفاعة الإيه؟ الصلاة ما فيش مشاكل فيه والنبي صلى الله عليه وسلم بين أنه "لو أقسم على لأبرة" يعني في صلاح ما فيش صلاح تبين إنما بين الصلاح تمام يبقى المهم عندي حي حاضر دي النبي صلى الله عليه وسلم إشترط إيه؟ "فمن لقيه" من شرطيه اشترط ايه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يبقى ما فيش لقاء ما فيش ما فيش طلب شفاعة منه طلب الاستغفار ده يا جماعة مش شفاعة؟ طلب الشفاعة فالنبي اشترط أول حاجة الحياة والحضور منين؟ "فمن لقيه" وعلى هذا فهم من؟ عمر كان كل ما في وفد من وفد اليمن يسأل ليه يسأل أفيكم أويس؟ من مراد؟ من قرن المنازل؟ كان فيه برص برأ منه إلا موضع درهم إلى غير ذلك ليه؟ علشان يحقق الشرط إللي هو؟ الحضور والحياة لما أرسله إلى الشام هل طلب منه الاستغفار وهو في المدينة؟ يبقى عمر طبق هذا تطبيقا عن إيه؟ يبقى ده كلام نص كلام النبي وده فهم مين؟ الصاحب فهم صاحب هو خليفة راشد رضي الله عنه وأرضاه يبقى أنت عندك السنة سلف الأمة إشتراط اللقية دل ذلك على إشتراط الحياة والحضور واضح؟

عايز أمثلة بقى على المقبولة؟

"ممتاز أدعوا الله أن يجعلني منهم قال: "أنت منهم" دليل مثال آخر عن الشفاعة الأخروية في الدنيا؟ ده أنتم كلكم بتروحوا، ماشي أدعوا الله يشفيني دي شفاعة أخراوية لأن صاحب الحق فيها من؟ الله بيطلع في الدنيا "أدع الله ألا أتكشف" ألا يسلط هذا اللعين عليها فيكشفها أيضًا تطلب من من؟ هذه شفاعة أخراوية مقبولة تفضل إيه تاني؟ ممتاز هي دي الصراحة اللي أنا عايزها النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من مسلم يصلي عليه أربع لا يشركون بالله شيء إلا شفعهم الله فيه" وقال: "اللهم صل على أبي أوفى وأرفع درجته في المدين وأغفر له في عقبه واخلفه بعقبه في الغابرين" دعا له دعا له الشاهد عندي "وأرفع درجته في المهديين" شفاعة ولا مش شفاعة؟ شفاعة تمام شفاعة ماشي والنبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم بارك له في ولده وماله" كل دي طلب ما رضيش معه والشفاعات مقبولة غير مقبولة؟ ليه هي مقبولة؟ ركز معي توفرت بس لأنها توفرت فيها الشروط مع الشروط الأساسية الشرط الدنيوي لابد الحي حاضر مع الشروط الأساسية، تعالوا نشوف الشروط الأساسية الإذن والرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع.

طب سؤال لحضرتك نحنا قلنا هنعمل إيه لما نيجي نتكلم عن نتكلم عن طلب أمثلة فقط تمام واضح الكلام كده.

تعالى بقى نشوف الشفاعة المردودة الشفاعة الأخروية اللي في الدنيا المردودة:

من غير ما تبص المردود هيبقى اكيد هيبقى فيها شروط غير متوفرة إحنا قلنا شروط الشفاعة الأساسية الإذن الرضا عن الشافع رضى عنه مشفوع بالنسبة للدنيا لابد تزيد أمر بالطلب مش الشفاعة نفسها في الطلب تزيد أمر حي حاضر قل يظن فيه صلاح تمام الدليل قال: "فمن لقيه" يعني اشترط والصحابة رضي الله عنهم جميعا ما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما طلبوا منه الشفاعة لا في أمور الدنيا ولا في أمور الآخرة وهو غائب عنهم ولا وهو ميت صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدل ذلك على إشتراط الحياة والحضور مع الشروط الأخرى يبقى طلب في هذه في الدنيا متى يكون مردود لو كان طلب الشفاعة من ميت أو غائب وهذه لها ثلاث حالات:

يأتي إلى القبر يستشفع من بعد، يصرف العبادة يأتي إلى القبر فيقول يا أبا العباس أدع الله أن يغفر لي دي حُكمها إيه؟ فدي مردودة، ليه مردودة؟ لأنها من ميت طلب الشفاعة من إيه؟ من ميت. ويشترط في قبول الشفاعة الإيه؟ الحياة تمام وأيضًا مردودة لفقد شرط من الشروط وهو رضا الله عن المدشفوع له، أنت فعلت أمر فيه شرك ومن شروطه في قبول الشفاعة أن تكون مرضي عنه والشرك غير مرضية عنه سواء كان شرك أكبر أو شرك أصغر، تمام طب إيه حكم الصورة هذه؟ إحنا قلنا حرام وما تجوز وبيننا ليه؟ لماذا لا تجوز؟ طب حكمها إيه؟ حكمها أن هي شرك أصغر.

طالما لم يصرف العبادة له قال له يا أبا العباس أدع الله أن يغفر لي تيجي تقول لي بس هو كلمه وهو ميت أقول لك عندهم شبهة منعت من إن أنا أكفرهم عينا إيه هي؟ إنهم يعتقدون أن الموت يسمعون طبعا هبين حضرتك الدرس القادم أن الموتى لا إيه بس عايز اجمالا أخلص تمام في واقع الأمر الموتى لا يسمعون، لكن في خلاف بين علماء الموتى يسمعون أو لا يسمعون؟ طبعا في خلاف:

القول الأول: أنهم يسمعون.

القول الثاني: أنهم لا يسمعون.

القول الثالث: التفصيل، أنهم لا يسمعون إلا يسمعون ما دل الدليل على أنهم يسمعونه وهو في فقط وهذا هو الصحيح يسمعون قرع النعال يسمعون السلام إلى غير ذلك غير ذلك لا يسمعون والأصل ذلك قال الله تبارك وتعالى أنك لاتسمع {وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ} واضح الكلام؟ طب تعال خلينا نكمل قال الموتى يسمعون واستدلوا بأن الله بأن النبي عليه الصلاة والسلام كلم قريب بدر قال: "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟" فقال عمر ابن الخطاب كيف تكلمهم؟ فقد سارو جيفا رمم صاروا رمم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد أرموا قال: "والله ما

أنت بأسمع بهم مني غير أنهم لا يستطيعون الرد" واستدلوا أيضًا بأن الميت يسمع قرع نعالهم أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل القبور علم المسلمين أن يسلموا على أهله قال لك لو ما فيش سماع يبقى إيه فايدة السلام.

والصحيح والعلم عند الله سبحانه جل في علاه أن الموت لا يسمعون إلا ما دل الدليل على أنهم يسمعون قال الله تبارك وتعالى {وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ} إنك لا تسمع هذه محكمات طب تيجي تقول لي دليلهم؟ اقول لك دليلهم مستثنى فسمع المشركون كلام من النبي صلى الله عليه وسلم خاصة والدليل على أنه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم أن عمر أنكر عن رسول الله أستغفر الله أن عمر عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنكر النبي عليه معارضته لما قال له قال يا رسول الله كيف تكلمهم وقد ساروا جيفل وقد أرموا قال له أنت مين قال لك ما يسمعوش؟ راح قال له إيه؟ قال والله "ما أنت بأسمع بهم مني غير أنهم لا يستطيعون الرد" في هذه الحالة فقط ما أنكرش عليه أن الموتى إيه ما بيسمعوش بل وافقهم على ذلك لكن أنكر عليه في هذه الحالة إيه؟ فقط أما قرع النعال والسلام فهذا أنهم يسمعونه فقد هذا مستثنى من إيه؟ من الأصل والعلم عند الله سبحانه جل في علاه، لكن الشبهة تبقى شبهة تمام ركز معي الشبهة تبقى شبهة تفضل الشبهة تبقى شبهة فبالتالي لم نجدهم صرفوا عبادة لغير الله هم سألوا الله ولا سألوا ولا هو طلبوا المغفرة من الله المغفرة أو من أبي العباس؟ من الله، لكن جعل أبو العباس إيه شفيع؟ وهم يعتقدون أنه يسمع وهم يعتقدون أن الله له مكانة والحق عند من؟ شف عايز أقول لحضرتك أصل ضلال القوم هذا نقول قاسوا الخالق عن مخلوق وهيأتيك البيان إن شاء الله تبارك وتعالى لكن فهذا شرك أصغر الصحيح ثلاثة إللي من قال من أهل العلم رضي الله عنهم ورحمهم أن هذا شرك أكبر اتفضل، تفضل وحد الله هقول لك أنا هم اللي قالوا الشرك قال لك ده دعاء والدعاء عبادة فمن صرفها لغير الله فقد كفر، أقول له انتبه ما أنت مات لو كنت تسمع معي الدروس كنت عرفت أن العبادة ليست عبادة محضة لأن الدعاء ليس بعبادة يعني يجوز في بعض الأحيان صرفها لمن؟ لغير الله بالشروط أي حاضر هو بيقول لك حي في قبرك يسمعني وقادر على أن يشفع عند ربك اسمعني بس عدم تكفير ممتاز. لأ لأ دي مش شبهة عندك شبهة أمانة على فكرة يا شيخ الاعتقاد مش كفري هو واحد بيقول لك واحد بيقول لك انا بس بكلم هذا لأنه حي حاضر قادر ده عنده اعتقاد كفري لأ. ولا عنده فهم منقلب؟ يبقى ما تقوليش إزاي ده انت تقول لي ده فعل كفر لما هقول لك بقى الحالات التانية ها، لكن هو أفهم بس النقطة دي ما تزرجنش دماغك، أفهم لأ أنت بتقول لي شبهة عدم تكفيره لأ أنا بتكلم على فعله نفسه كفر وهو بيقول لك انا بطلب من حي حاضر بس عندي بالنسبة لي أنت جاهل أن هو حي حاضر قادم اعتقاده كفر أهو بس دي النقطة افهم النقطة هذه أثبت لي أن اعتقاده كفر أن فعله كفر تمام لكن فعله ذريعة إلى الكفر هو بيقول لك ده بيسمع والدليل واحد إثنين تلاتة هو حي في قبره وله الحظ والمكانة

عند ربه ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [يونس ٦٢] إزاي يبقى فعل كفر زي هو بيقول لك بالظبط عارف ما أنا بقول لحضرتك إزاي يبقى فعل كفر؟ زي هو مابيقول لك بالزبط عارف ما أنا بقول لحضرتك قياس قصر الحياة على إيه؟ عارف لما انت تروح لملك تقول له مثلا لحاجتين تقول له مثلا إيه توسط لنا عند الملك أنه يفعل كذا وكذا وكذا أهم ما فعلوه كده بالضبط تمام فالذي يقول الفعل كفر ما قال أن فعله كفر إلا لأنه جعل أن هذه عبادة الدعاء والدعاء عبادة فصرفها لغير الله، وجه آخر لأ ما عندوا وجه آخر اسمع مني تفضل هو الكفر بيشوف حاجة شوف أنت مش فاهم إزاي! مناط الفعل أنا بتكلم على الفعل نفسه الفعل نفسه هل دعاء غير الله كفر في ذاته؟ ولا قد يكون في بعض الحالات مش كفر يبقى في الفعل نفسه قد يكون كفر وقد يكون إيه؟ لو من حي حاضر الكفر؟ لا، بس هو بيقول لك ده هيجي حضرته هتقول له إيه؟ تقول له فعلك برضه فهو بيقول لك حي حاضر قادر القادر ما يغيرش شيء إزاي ما يغيرش شيء؟ هو بيقول لك يا شيخ واحد سايق بصوا بس سجد لغير الله ده كفر ولا مش كفر؟ ده كفر، طب هو لا يعتقد لكنه كان ذاهلا إيه الفعل نفسه الكفر ليه؟ لأن الفعل نفسه كفر، الفعل نفسه كفر مالوش يعني هو مش بيقول لك فعله مكره الفعل نفسه كفر هو مش معتقد بس الفعل نفسه كفر.

سؤال الموتى كفر، نفسه التطبيق على نفسه اه لا هو بيقول لك أهي دي عبادة بس ده حي ده سامع، الموتى يسمعون ولا ما يسمعوش؟ من أهل العلم من قال يسمعون خلاف سائغ، يسمع مش حي ولا حاضر بسمع بيسمعني لأ دي مسألة الحالة الثالثة اسمع بس اسمع بس اللي استدل بالآية هذه ديت مش فاهم أنا اسف نزلت الآية هذه مش فاهم الحالة اللي احنا بنتكلم فيها حقا استدلوا بالاية دي بس أنا قلت إيه؟ علشان يعني أعتذر للعلماء رضي الله عنهم جميعا أقول زي ما الشيخ محمد عايز يقول ها أن ديت الدعاء والدعاء عبادة فصرفها لغير الله قل له أخطأت لأنه ما صرف العبادة لغير الله هو صرف الدعاء الجائز في ظنه ففعله نفسه مش كفر اه طبعا تمام؟ ففعله نفسه إيه؟ مش كفر تمام؟ لكنه شرك إيه؟ أصغر لكنه شرك أصغر، يعتقد يا ابن الحلال أن هو قادر أعتقد أن هو قادر يا حبيبي. تمام؟ يستشفع لكن لهذه الحالة شرك إيه؟ شرك أصغر، ليه شرك أصغر؟ تقول لي لأنه اتخذ سببا لم يشرعه الله سببا لا كونا ولا شرعا {أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ}.

تعالوا نشوف **الحالة الثانية** بقى يستشفع ها يستشفع من بعد وهو قاعد في بيته يقول لي يا أبو العباس أدع الله أن يشفي إبنتي، تعال بقى شوف هنا بقى قل له ده كفء قل لي مالفارق؟ أنا أعتقد إن هو أقول له لأ بس أنت هنا اعتقدت سمعا له محيطا شبهت سمعه بسمع الله، هنا التشبيه في حد ذاته إيه؟ كفر، التشبيه في حد ذاته كفر تمام حتى ولو كان جاهلا بس تجهيله في حد ذاته كفر اه ممتاز فهمت الصورة هنا؟ فهنا

الحالة هنا كفر لأنه اعتقد له سمعا كسمع الله اعتقد أن ده سمعا محيط الإعتقاد ده نفسه كفر.

الحالة الثالثة: أن هو يصرف العبادة لأبي العباس المرسي بالقصد أو شبه أبو العباس يعني أي حد من أولياء إن كان أولياء يعني يصف عبادة لهؤلاء بقصد أن يشفع له عند ربه هذا لا شك ولا ريب في أنه كفر ليه؟ خلاص لأن ده عين فعل المشركين، اسمع بقى قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [يونس ١٨] إيه؟ لأنهم صرفوا عبادة لغير الله قال: {ويعبدون} فما تلبس الأول ما عبدش ﴿وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [يونس ١٨] تفضل أو بدأت بجد أجاوبه إزاي؟ هقول لحضرتك اتفضل واحد دلوقتي مننا حي أهو قدامك قلت له إشفي لي إبنتي اشفي لي ابنتي. ده ده كفر لأنك اعتقدت فيما اعتقد إلا في الله لكن احنا هو الراجل هنا ما اعتقدش انت بتقول تعال قلت لي يا محمد أدع الله أنه يشفي نفسك حلال ولا حرام؟ رحت لأبو العباس قلت له أدعو الله ان يشفيني حرام ليه؟ انت ما اعتقدتش فيه اعتقاد بغير الله أنت اعتقد أن هو بيسمع والخلاف مسألتين أهل العلم ورحت عند قبره واعتقدت أن أنا المكان اللي حصل يقول لك حرام وده شرك أصغر للناس يعني اتخذت لن يشرع الله سببا لكن ده بخلاف لو أنت اعتقدت منه أنه يسمع سمع الإيه؟ كسمع الله سمع المحيط أو صرفتت له عبادة زي إيه؟ ذبحت عنده لا إله إلا الله أن يعافينا وإياكم ذبحت عنده ونذرت عنده وإلى غير ذلك تماقال

الأمر الرابع الحالة الرابعة في هذه الصورة ركز بقى معي الله يهديك، الأمر الرابع المشكلة انتبهوا فيها يا إخواننا الامر الرابع أنت أصلا قاعد ما بتكتبش وده ضلال مبين يعني حاجة زي كده وما بتكتبهاش ده اسمه خطل وهطل قل لي ليه؟ التصويت ده انت بتصوره بتسجله ما بتسمعش حاجة لما بتروح البيت؟ لا تشتغلونا؟ قال:

العلم صيد والكتابة قيدهه **** وثق قيودك بالحبال الواثقة.

فمن الحماقة أن تصيد غزالة ****وتدعها بين الخلائق طالقه.

هتمسكها تاني امتى ها دي الصورة بتصورها اه لما الصدقة دي لا بصورها فهمت؟الحالة الرابعة أن هو يصرف له الدعاء. يقول له اغفر لي لا إله إلا الله اشف ابنتي نقول له هنا كفر ليه؟ لأنه اعتقد في غير الله ما لا يعتقد إلا في الله واضح هنا

الكلام؟ الحمد لله رب العالمين، يا رب يكون واضح صرف العبادة أنه يذبح عنده يذبح له ينذر له ده عين ما كان يفعله المشركون {وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ} احنا بنعبد لصوم جمعة بدلي وليش يشفعون عند الله؟ ربنا بيقول لهم {قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ} ده أمر جديد مثلا ماكنش يعلم سبحانه جل في علاه أنكر عليهم طبعا أنه له شركاء سبحانه وتعالى عم فتم فعلهم إيه يبقى الصورة دي شركين بفعل المشركين.

الحالة الرابعة في الشفاعة الأخروية التي في الدنيا مردودة أن هو يروح يقول له أصرف نفسك اغفر لي هنا أقول له كفر ليه كفر؟ لأنه اعتقد في غير الله ما لا يعتقد إلا من الخالق؟ من الرازق؟ من الشافي؟ من المحيي؟ من المميت؟ من الضار النافع؟ سبحانه لا إله إلا هو سبحانه، اتفضل يا رب يعني عايز إيه؟ فين باقي العبادة يعني قل لي الصورة الثانية صرف الدعاء هذه ما هو ده يا حبيبي ماشي بس أنا قلتها لك ليه كده؟ لأن وجه الكفر شبه الخالق بالمخلوق ماشي؟ حبيبي الله يهديكم ويصلح حالكم امين ممكن امسح ولا اقتصاد الغزالة غزالة اطلع يا زول اتفضل ذبح عنده أو مش عنده أهم حاجة ذبح يقول لك ده عشان الراجل ده له مكانة يقربني عند ربنا يشفع لنا إيه عند ربنا ده المشركون كانوا يفعلون ذلك من ذبح لله أنه ذبح لله عنده اه شرك أصغر لأنه اعتقد سبب النبي إن شاء الله سببا ليه؟ اعتقد أن هذا المكان أقرب في قبول الإيه؟ الدعوة اخبر الأقرب في قبول الذبح التبرك ده مش المسألة الأولى لأ إن إحنا بنتكلم دلوقتي على الشفاعة ممكن الشفاعة اللي أنت بتتكلم فيها دي التبرك تمام ركز ركز في الشفاعة ركز في الشفاعة تمام.

عندنا بقى الشفاعة الأخروية ما هو مقبول ومنها ما هو مردود منها ما هو مقبول منها ما هو مردود.

المقبولة هي ثلاثة أنواع:

١) شفاعة خاصة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم.

٢)شفاعة عامة للأنبياء والمؤمنين والملائكة.

٣) شفاعة خاصة بالله رب العالمين سبحانه. دي الشفاعة المقولة. الشفاعة المقبولة هذه خاصة برسول الله عامة والأنبياء والمؤمنين والملائكة خاصة برب العالمين سبحانه جل في علاه.

نبدأ الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم الشريعة الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم:

ثلاثة وقيل إلى أربعة ثلاثة وقيل أربعة.

الأولى شفاعته عليه الصلاة والسلام في بدء الحساب:

وهي الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي يحمده عليه جميعا الخلائق الكل في هذا الموقف المهيب والشمس تدنوا من رؤوس العباد خضر مين؟ الكل يريد أن يخلص أن يخلص من هذا المقام؟ يقول أريد أن يخلص من هذا المقام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، نكمل يا مشايخ شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذه أنواع:

الشفاعة الأولى بدء الحساب: "قالوا نذهب إلى آدم أبو البشر خلقك الله به أسجد لك ملائكة علمك أسماء كل شيء ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما بلغنا ألا تشفع لنا عند ربك؟ قال إني أكلت من شجرة لم يؤذن لي بالأكل منها، إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله قط ولم يغضب مثله قط نفسي نفسي اذهبوا إلى نوح أنت أو الرسول ولا حول ولا قوة إلا بالله قال إني سألت ربي سؤالا لم يقل لي أن أسأله نفسي تذهب إلى من؟ إلى إبراهيم" وإبراهيم يحييهم إلى موسى وموسى يحيلهم إلى كل ده بيطلبوا الشفاعة ما بيطلبوهاش نعم يبقى طلب الشفاعة بهذا المقام مما جوزه الله سبحانه جل في علاه، تمام لكن هل أذن الله للشافع؟ ده لم يأذن لآدم ولا لنوح ولا لإبراهيم ولا لموسى ثم قال عيسى اذهبوا إلى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال: "أنا لها أنا لها" صلى الله عليه وسلم" قال: "فيخر تحت العرش فيسجد الله فيفتح الله عليه بمحامد يعلمه إياها" في هذا الموطن لتعلم أن أسماء الله غير تعالى غير أسماء الله غير محصورة، محامده غير محصورة أول مرة حد يسمع عن الله بهذه المحامد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف سبحانه جل في علاه قال: "فيمكث ساجدا ما شاء الله له أن يمكث ثم يقول يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى وقل يسمع واشفع تشفع فيقول يا رب أمتي أمتي" طبعا هذا المقام المحمود الذي يحمده عليه كل واحد سب في رسول الله سيعلم غدا هذا الكذاب الأفاك الأثيم مقام رسولنا الأمين صلى الله عليه وسلم وهو واقف دليل كده والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يقول أنا لها أهلها صلى الله عليهم وعلى آله وصحبه وسلم الحساب.

الشفاعة الثانية في دخول الجنة:

أهل الجنة لا يدخلون الجنة إلا بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم بن مالك رضي الله عنه وأرضاه قال: "فآتي باب الجنة فاستفتح فيقول من؟" مين اللي هيقول خازن من الجنة الي هو مين خازن من الجنة إللي هو مين ها كم؟ لم يثبت مش لم يرد رضوان ورد الحديث ضعيف لكنه لم يثبت قال فقال من؟ قال: "محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك" صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

الشفاعة الثالثة الشفاعة الزول سألني عليها أين هو أين هو؟ من تعجل شيئا قبل أوانه فعوقب بحرمانه نقولها بقى قبل ما يأتي اللي هي **شفاعته لعمه أبي طالب:**

قال له إبن عباس والحديث صحيح قال ماذا فعلت لعمك؟ قد كان يحوطك ويفعل ويفعل قال: "لولا أنا" ركز معي في وسط الحديث عشان ما تجيش تقول لي عشان هو كان بينصر النبي صلى الله عليه وسلم ده انت أخطأت خطأ بين لما تقول لي إن أبي طالب وفق أو خفف عنه العذاب لأنه كان ينصر النبي صلى الله عليه وسلم انت كده جعلت عمله مقبول وخالفت نص كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لولا أنا" لولا أنا يعني لولا شفاعتي لكان في الدرك الأسفل من النار ده مقام ولولا شفاعتي ومقامي عند رب العالمين سبحانه جل في علاه ها ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار وهو الآن في ضحضاح من نار يغلي بهما دماغه وإنه لأهون أهل النار عذابا الكلام اللي بقوله لك ده بنقوله لك ليه؟ بنأكد عليه ليه؟ عشان ما تجيش تقول لي يلحق بأبي طالب رجل كان بينصب قضية الاسلام والمسلمين أقول لك وايه يعني! ده لو مش أصل قضية ده لو فقد حياته فداء للإسلام والمسلمين يساوي صفر ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان ٢٣] لكن من تقول لي لا ما الشفاعة إحنا ممكن ندعو لها بالرحمة بالمغفرة أقول له ليه؟ هو انت النبي؟ النبي صلى الله عليه وسلم له مكانة لما تبقى مكانتك مكانة النبي تقدر تقول لي إيه؟ هشفع في الكافر زي ما شفع النبي صلى الله عليه وسلم فالذي يقول لي هو قبلت شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في أبي طالب لأنه كان له يد على الإسلام والمسلمين أقول له أخطأت لأن كده هتخلي للبيهقي ولا من نحو من أهل العلم رضي الله عنهم رحمهم يد علينا لما ييجي يقول لك إيه تقاس الشفاعة على بعض الكفار كما كشفاعة من؟ بجامع له عامل الإسلام تخدت بالك؟ والمسألة أصلا دائرة قال: "لولا أنا" ده نص كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما قالش لولا عمله تمام، قال: "لولا أنا لكان في ضحضاح من النار" عملوا لذلك قد يقال لك طب لماذا لم تقبل في أبي إبراهيم وقبلت في عم النبي صلى الله عليه وسلم يا شيخ مكانت النبي صلى الله عليه وسلم بعد مكانت ابراهيم حقا. هذا حق مكانة النبي صلى الله عليه وسلم أعلى، تيجي تقول لي لا وهذا أيضًا لأن أبي طالب له عمل في الإسلام وأبو

إبراهيم كان معاند للإسلام أقول لك ما فيش مشاكل هتقول لي الاثنين مع بعض؟ هوافق هتقول لي واحدة بس؟ ها خالف هتقول لي لعمله في الإسلام ولمكانة رسول الله؟ أقول لك ماشي عايز هتعمل إيه؟ تجيب مكان يا دكتور ليه؟ وتجيب عمل أبي طالب في الدفاع عن رسول الله أنت رسول الله؟ هتقول لي طب أنا عالم هنزل منزلة النبي صلى الله عليه وسلم أقول له ماشي نزلت منزلة النبي طب مكان أنت تنزل مكان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم فالإلحاق مش مع الفارق الإلحاق ده مع تمام؟ طبعا قمت ذليت حاجة قال: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء ١٠٠-١٠١] تمام؟ قال الله تبارك وتعالى: {وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ} {ولا يخفف عنهم} نص في هذا الباب والله أعلى وأعلم لا يؤيد هذا الدين ما هو في رواية كدا؟ ممتاز يا شيخ إبراهيم ممتاز يا إبراهيم بس هنا بقى يقول لك إيه حسين بإسمه بقى ده هنا هيجي يقول لك طب لماذا لم تقبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في عبدالله بن أبي سلول وقبلت في أبي طالب عشان اللي إحنا قلناه عشان إبن أبي طالب كان إيه؟ له عمل في الإسلام ولم تقبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في مين؟ في أمه مش الإثنين أنت كده بتودينا في داهية يا شيخ تقول لي قال رسول الله: "لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار" تقول لي بقى لولا أنا اي لولا نصرته لي أو لولا أنا لولا شفاعتي والظاهر من كلامه ايه؟ صلى الله عليه وسلم. والله تبارك وتعالى تقول لي بقى طب ما لم تقبل أقول لك ما لم تقبل دعوة النبي عليه الصلاة والسلام قال: "وألا تسلط عليهم عدوا من غيرهم يستبيح بيضتهم قال لا حتى يستبيح بعضهم بيضت بعض" قبل دعاء أو رد دعاءها؟ هل ده معناه أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس له مكانة؟ لكن إن شاء الله هذه لا ترد على ما سبق كونا في علم الله سبحانه وتعالى أنت على النبي المسألة بإختصار شديد هذا أمر غيبي تقول لي الشفاعة تقبل أو لا تقبل ممكن أقول لك ده أمر إيه؟ غيبي، النبي صلى الله عليه وسلم لماذا قبلت شفاعته عن أبي طالب؟ هذا أمر إيه؟ ممكن أقول لك خلاص أمر إيه؟ غيبي ولا يقاس الغيب على الشهادة بس خلاص ده قياس الغيبيات لأنك هتقيس في الغيبيات إيه الجامع؟ أنت أصلا عارف قبلت الشفاعة ليه؟ خلاص؟ انتهت المسألة؟

الشفاعة الرابعة: يستأنف فيها بعضهم قال أن شفاعته في أن يدخل أمته من أمته سبعون ألفا من غير إيه؟ سبعون ألفا من غير حساب ولا سابقة عذاب:

واستدلوا على ذلك بأن الله تبارك وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "أدخل من أمتك سبعين ألفا بغير حساب" من الباب الأيمن من الجنة وهم شركاء الناس في بقية الأبواب قالوا هذا يدل على أنهم يدخلون بشفاعة من؟ النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال لا هذا ليس دليل على الشفاعة والله أعلى وأعلم لكن بعضهم ذكر هذا أنها نوع من أنواع شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم إيه؟ الخاصة.

الشفاعة العامة للمؤمنين والملائكة:

لما أقول الأنبياء يذكر فيها مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا دي الشفاعة إيه؟ عامة وهي بقى.

شفاعة في من دخل الجنة أن يرتقي.

شفاعة أن يدخل الجنة.

شفاعة في من دخل الجنة النار أن يخرج منها.

في دليل واحد على الثلاثة دول اتفضل صلاة الجنازة صليت على جنازة على رجل من أهل الصلاح كتب أنه من أهل الجنة فلما تيجي تصلي الجنازة وربنا يشفعك فيه هتعمل إيه؟ هترفع درجته فين؟ مش النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من رجل المسلم يصلي عليه أربعون لايشركون بالله شيئا لشفعهم الله فيه" طب المسلم ده كان من أهل الجنة ابتداءً من قبل الصلاة يبقى الشفاعة هتكون إيه؟ أه الرفعة تمام؟ طب لو كان رجل استحق أن يدخل النار؟ تقول الشفاعة فيه إزاي؟ طب لو كان رجل دخل النار وشفعه الله فيه أمال إيه؟ يعني إيه؟ يخرج من الإيه؟ يخرج من النار.

الدليل الثاني قال النبي عليه الصلاة والسلام: "شفاعتي في أهل الكبائر من أمتي" بص في هذا الباب احنا من استحق دخول النار أو من دخل النار لان اهل الكبائر إما يستحقون دخول النار أو قد دخلوا النار بالفعل "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي".

طبعا دي أدلة عامة دليل خاص على رفع الجنة أيضًا على على ارتقاء في الجنة قال: "اللهم اغفر على آل أبا أوفى أو قال صلي على آل أبا أوفى وارفع درجته في المهديين" وأرفع درجته فين؟ لو كان هذا غير جائز كان ده ممكن يدعوه؟ يبقى طلب الشفاعة أو الشفاعة في الارتقاء في الجنان جاهز ولا مش جائز؟ جائز؟ يعني موجود ولا مش موجود؟ موجود؟.

كذلك أيضًا من هذه الأدلة أيضًا على هذه الأنواع من الشفاعات أن النبي صلى الله عليه وسلم أبسط كما في الصحيح يحد له حدا فيخرج من النار كل ما هذا كل ما أمام هذا الحد ثم حد له حد آخر فيخرج من النار ثم يحد حدا ثالثا ثم يقول يا رب ما بقي في النار إلا من قال لا إله إلا الله فشفعنا فيهم يقول لا هذه ليست لك هذه ليست إيه؟ هذه ليست ثم يقول سبحانه جل في علاه بالشفاعة فيهم.

كذلك أيضًا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لأنتم أشد محدثة لربكم في إخوانكم الذين دخلوا النار يقولون يا رب إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا يقول ادخلوا اخرجوا من" عشان كده استكثروا من إخوان الخير

وإخوان الخير يا إخواننا هم أهل المجالس طب وهي هتبقى سهلة كده؟ لا ده ربنا هيبتليك هيضع لك في العقبات عشان تنفر من هذه الصحبة الطيبة وتتكبر على هذه الصحبة الطيبة وتأنس من هذه الصحبة الطيبة هذه الصحبة الذين يصلون يحضرون في مجالس يقرأون القرآن تنفر منه يضع لك عوائق فانتبه والله العظيم إني لكم ناصح أمين قال: "الأخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو إلا المتقين" صح أخلاء يعني صاحبك الأنتيم هيكون لك يوم القيامة إيه؟ إلا إذا كان تقيا عشان كده يا إخوانن صاحبك الصحيح انت عارفه وقت وقت الشدة أشد حالة إذا دخل صاحبه النار فيقول له لا أنا مش همشي أنا هاخد ده، النبي صلى الله عليه وسلم يقول كده يقول لك إذا خلص المؤمنين من النار يقول ده أنت أشد محاجة لإخوانكم إلى ربكم في إخوانكم تقول له لأ مش هنمشي ده كان بيصلي معنا مش هنسيبه مش هنمشي حناخد ده فربنا يقول لهم إيه؟ ربنا يقول لهم إيه؟ "ادخلوا فأخرجوا من عرفتم" تمام

أما الشفاعة الخاصة هي شفاعة رب العالمين سبحانه وتعالى:

وهي شفاعته قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: "شفعت الملائكة وشفع الأنبياء وشفع المؤمنون" يعني كل دول بيشفعوا ولا مبيشفعوش "ولم تبقى إلا شفاعة أرحم الراحمين. فيقبض من النار قبضة فيخرج منها من قال لا إله إلا الله ولم يعمل خيرا قط".

السؤال بقى لحضرتك الشفاعة هي التوسط عند الغير الغير جلب منفعه أو دفع مضرة الله توسط هو ربنا يتوسط؟ الله يأمر سبحانه جل في علاه كما سيأتي إن شاء الله إنه لا يستشفع بالله في نهاية الباب يعني الله سبحانه وتعالى شفع عند نفسه شفعت رحمته عند غضبه "أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك" هذا هو التوجيه الأول.

التوجيه الثاني أن بعض أهل العلم سماها شفاعة على سبيل التغريب يعني هذا الحديث كان فيه شفاعات فذكرت على سبيل إيه؟ الترغيب.

والصحيح الراجح أنها شفاعة حقيقية وأن الله تشفع رحمته من غضبه سبحانه جل في علاه دي الشفاعة المقبولة.

الشفاعة المردودة:

هي الشفاعة التي لم تتوفى بها الشروط شفاعة أخروية لم تتوفر فيها الشروط في الآخرة قل لي ممتاز الإذن توفر ولا لم يتوفر؟ شفاعة إبراهيم في أبيه الإذن توفر؟ نعم توفر الرضا عن الشافع توفر؟ نعم الرضا عن المشفوع؟ لم يتوفر يردك.

شفاعة المؤمنين: طلب شفاعة المؤمنين من آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى أن يشفعوا في الشفاعة العظمى الرضا الإذن توفر ولا لم يتوفر؟ لم يتوفر الإذن لم يتوفر، الرضا عن الشافع توفر؟ لم يتوفر الرضا عن المشفوع توفر؟ توفر أن الله تعالى أراد ان يشفع فيهم في ذلك توفر لكن الإذن لم يتوفر.

طب اعطيني شفاعة دنيوية أخروية في الدنيا غير مقبولة تفضل ممتاز "استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي" الشرط إيه هنا اللي ممنوع؟ الإذن، تمام النبي صلى الله عليه وسلم أذن الله له أن يستغفر لعبد الله بن سلول صح ولا غلط؟ لكن رضي الله عن الشافع؟ نعم رضي الله عن النبي ﷺ طبعا، طب رضي عن المشفوع؟ لا {ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ} طب أذن الله كونا للمؤمن أن يستغفروا لأبائهم الذين ماتوا على الشرك صح ولا غلط؟ والله أذن لهم كونا، أذن لهم يستغفرون لك ما لا ينهى عنك والمسلمين كانوا يستغفرون لمن؟ لآبائهم ورضي الله عن الشافع اللي هو النبي والمؤمنون صح؟ لكن لم يرضى عن المشفوع فيه قال: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [التوبة ١١٣] واضح الكلام؟ نعم الحمد لله على نعمه وآلائه.

احنا كده نتوقف عند هذا القدر والمرة القادمة إن شاء الله تبارك وتعالى نكمل الكلام عن كده خلاص يعتبر الشفاعة قد انهيت بفضل الله سبحانه وتعالى لكن بعض المسائل التي لها علاقة ما سبب ضلال القوم؟

سبب ضلال القوم قياس الحي على الميت وقياس الخالق على المخلوق وهذا ما سيأتي إن شاء الله في الكلام عند المشفوع له قد يطلب وقد لا يطلب هو المشفوع فيه إما يكون أمر جائز أو أمر غير جائز.

نكتفي بهذا القدر هذا ورد العلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خير الجزاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته